

سلطة التفاهة: العسكريون يُخطفون ويذبحون تحت

لماذا لا تصارح السلطة اللبنانية بما يجري في عرسال؟ لماذا لا تقول إن هذه المنطقة خرجت من «كنف الدولة»، وانها تكبل الجيش العاجز عن تنفيذ عملية لردع الإرهابيين الذين يحتلون عرسال وجرودها؟ لماذا لا تعلن خطة طوارئ لتزويد الجيش بما يحتاج إليه؟ من يتحمل مسؤولية تصفية العسكريين في عرسال؟

بات من الصعب، إن لم يكن مستحيلًا، العثور على الكلمات التي تليق بأداء السلطة تجاه ما يجري في عرسال المحتلة وجرودها. شهداء الجيش يتساقطون الواحد تلو الآخر؛ يُخطفون من مراكزهم، أو من داخل عرسال؛ يُذبحون وتفجر بهم العبوات الناسفة؛ تنظيماً «جبهة النصرة» و«داعش» يحكمان البلدة وجرودها ويطلقان فيها شرعتهم؛ كل ذلك في مقابل سلطة عاجزة ومستسلمة. في أبسط مظاهر هذا العجز، إن الجيش اللبناني كان ممنوعاً عليه حتى ليل أمس دهم منازل الذين شاركوا في قتاله مطلع آب الماضي. عمليات الدهم التي نفذت أمس إنما حصلت على خلفية التفجير الذي استهدف أمس شاحنة للجيش داخل البلدة، وأدى إلى استشهاد جنديين وجرح 4 آخرين. قبل ذلك، السلطة السياسية كانت تكبل الجيش، وتحول بينه وبين من قتلوا عسكريه، الذين يعيش جزء منهم داخل عرسال. أما الجروود، فمتركة أيضاً: سلطة التفاهة لم تستطع بعد تقديم ما يسمح للجيش بتنفيذ عملية عسكرية ذات فعالية في تلك المنطقة. فلا هو قادر على شن هجوم لتحرير العسكريين، ولا باستطاعته منع «داعش» و«الناصر» من حكم الجروود. يقول عسكريون إن شن حملة واسعة في الجروود بحاجة إلى استعدادات وإمكانات غير متوفرة. يضيف آخرون أن السلطة السياسية لا تؤمن أي غطاء جدي لتنفيذ عملية كهذه يستحيل شنّها من دون تنسيق بين الجيشين السوري واللبناني. وهذا التنسيق دونه خط احمر سياسي رسمه تيار المستقبل

العرسال مصطفى الحجيري (أبو طاقية). والأخير، سألته «الأخبار» عما إذا كانت «جبهة النصرة» قد قتلت العسكري ام لا، فرد بالقول بأنه لا يعلم. الشائعات التي جرى تداولها عن قتل حمية سبقها اعتداء العبوة الناسفة، الذي أضاف إلى لائحة الشرف اسمي الشهيد الجنديين محمد ضاهر ابن بلدة عيديمون العكارية، وعلي الخراط ابن مدينة صيدا، وأربعة عسكريين أصيبوا بجروح مختلفة. هذه المرة جاء الاعتداء على شكل عبوة ناسفة، زرعت عند طرف طريق

يربط أحد أحياء بلدة عرسال بمحلة وادي حميد. وأكدت مصادر عسكرية أن العبوة الناسفة التي زرعت عند طرف الطريق استهدفت آلية

والد الجندي سيحمل مسؤولية حياة ابنه لـ «أبو طاقية» والأخير ينفي علمه بمصير المخطوف

عسكرية كبيرة للجيش اللبناني، من نوع «ريو» كان على متنها سبعة عسكريين، ينقلون عدداً من «فرش

النوم العسكرية» إلى أحد المواقع العسكرية في محلة وادي حميد. المصيدة، انفجرت لدى وصول الآلية إليها، وقد أدت إلى استشهاد عسكريين وإصابة أربعة بجروح، حالة أحدهم «خطرة جداً»، وتضرر الآلية العسكرية بشظايا العبوة الناسفة.

عدد من أبناء بلدة عرسال وفور سماعهم دوي الانفجار عمدوا إلى نقل شهيدي الجيش وجرحاه إلى مستشفى الرحمة الميداني، لينقلوا لاحقاً بسيارات الصليب الأحمر اللبناني إلى مستشفيات



تقرير

الرمضان يكشف مكان احتجاز العسكريين: التويني يقود الخاطف

رامح حمية

«أوقف ذابح العسكري عباس مدلج؟ ضبط بين ثلاثة سوريين أوقفو بالصدفة لدخولهم لبنان خلسة. ولم يلبث أن اعترف بذبح مدلج». خبرٌ انتشر كالنار في الهشيم. مصادر في تنظيم «الدولة الإسلامية» نفت لـ«الأخبار» أن يكون أي من الموقوفين ينتمي إليه، وكشفت أن «الذباح لا يزال في القلمون». وعلى وقع الخبر، لم تتمكن عائلة الشهيد مدلج من كتم غضبها. حرقة قلبها على ابنها المخطوف، حرّكها شيوخ الخبر في وسائل الإعلام منتصف ليل أمس، الذي تحدث عن اعتراف موقوف سوري في مخفر بعلبك بـ«ذبح العسكري مدلج». وما لبث أفرادها أن تجمعوا أمام فصيلة درك بعلبك، للمطالبة بتسليمهم الموقوفين السوريين بغية

«تنفيذ حكم الإعدام بحق قاتل ابننا». تجمهر عائلة الشهيد أمام مبنى الفصيلة تواصل حتى الثالثة فجراً، إلى أن تأكدت العائلة أن الموقوفين الثلاثة نقلوا من بعلبك إلى بيروت، بعدما حضرت قوة كبيرة من فرع المعلومات لتسلم التحقيق. عائلة الشهيد مدلج عادت صباح أمس لتقطع مدخل مدينة بعلبك الجنوبي في محلة دورس، بالإطارات المشتعلة، مطالبة بإعدام الموقوف فوراً، أو تسليمه للعائلة لتتولى «تحقيق العدالة». علي مدلج، والد الشهيد، قال بحرقة إن «دم عباس ما رح يروح هدر»، وأن «المطلوب من الدولة اللبنانية إذا فيها كرامة أن تنفذ حكم الإعدام بحق قاتل ابننا، إذا تبين فعلاً أنه هو من ذبح ابننا أو شارك في ذلك».

من جهته نفى مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن يكون الموقوف السوري

دحام عبد العزيز الرمضان قد أدلى باعترافات بأنه أقدم على ذبح مدلج، موضحاً أنه كشف عن اشتراكه بالقتال ضد الجيش في عرسال، وانتمائه لـ«داعش» وأنه «طلب منه حفر حفرة في وادي الرهوة في جروود عرسال تبعد قرابة الكيلومتر عن موقع انتشارهم في إحدى المغاور، من أجل طمر أسلحة وذخيرة، قد يحتاجون إليها في القتال لاحقاً، وليتبن بعدها بيومين أن الحفرة دفن فيها مدلج». الحكاية بدأت الثلاثاء عندما أوقفت استخبارات الجيش عند مفرق إيعات - الكيال، السوريين الثلاثة دحام الرمضان وخالد البكير(40 عاماً) وعبدالله سلوم (21 عاماً)، ليخضعوا للتحقيق قبل تسليمهم إلى مخفر بعلبك، تمهيداً لتحويلهم إلى الأمن العام بجرم دخول البلاد خلسة. الرمضان كان قد عمد في وقت

سابق إلى محو الصور والرسائل عن هاتفه الخليوي، الأمر الذي لم تنتبه له استخبارات الجيش، فيما تمكن أحد عناصر مخفر بعلبك من كشف الصور المخزنة، التي ظهر فيها الرمضان ورفيقاه يرتدون بزات عسكرية.

أقر الموقوف بأنه حضر حفرة لطر أسلحة قبل أن يتبين أنها كانت لدفن جثة مدلج

تجمعهم مع عناصر من «داعش» في القلمون وعرسال، ويحملون أسلحة خفيفة ومتوسطة. وبحسب المصدر، اعترافات الرمضان كشفت أنه قاتل في القصير ثم انتقل إلى بلدة عرسال وجروود القلمون. وكشف أن دحام ينتمي إلى «داعش»، ويقاوم في جروود

عرسال ضمن مجموعة الملائم أول المنشق من الجيش السوري «عرابة غازي إدريس»، علماً بأن الأخير يقود مجموعة «مغاوير القصير». في أحداث عرسال الأخيرة، كان الرمضان، بحسب اعترافاته، في عداد المقاتلين الذين هاجموا الجيش في وادي الحصن، وشارك في معارك محور المهنية - الكتبية 83 في عرسال، وقد بدا ذلك من خلال صور جمعه مع مسلحين آخرين عند بوابة معهد عرسال الفني. وقد أدلى الموقوف بمعلومات عن مكان العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، فاعترف بأنهم نقلوا جثث قتلى المسلحين من عرسال إلى الجرد. وأنهم نقلوا عسكري الجيش اللبناني إلى محلة وادي الرهوة حيث توجد إحدى المغاور الكبيرة التي يحتجز فيها العسكريين. وبحسب اعترافاته، فإن المجموعة التي